ق/25(03/14)/37- خ (0167)

اجتماع
مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية 25
دولة الكويت
الثلاثاء والاربعاء 24 - 25 جمادي الأول 1435 هـ الموافق 25 -26 مارس/ آذار 2014

أمانة شؤون مجلس الجامعة

كلمة

معالي السيد بـــان كـــي مـــون

الأمين العام للأمم المتحدة

يلقيها نيابة عنه

معالي السيد الأخضر الإبراهيمي

الممثل الخاص المشترك

للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لسورية

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية 25

دولة الكويت: 25 مارس/آذار 2014

الأمـــم المتحدة

الأمين العام

رسالة إلى الدورة العادية الخامسة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية

الكويت، 25 آذار/مارس2014

يلقيها السيد الأخضر الإبراهيمي

الممثل الخاص المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لسوريا

تهنئة لكم سيدي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ولحكومة دولة الكويت على استضافة هذه القمة .وهذا دليل على المكانة التي تتمتع بها دولة الكويت في المنطقة وخارجها وعلى الدور الهام الذي تقوم به في معالجة القضايا الاقليمية والدولية.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

لقد مضى أكثر من ثلاثة أعوام على ذلك المشهد اليائس الذي آطلق به شاب تونسي سلسلة طويلة من الأحداث انتشرت بسرعة في مختلف أرجاء العالم العربي .لقد تحدثت الشعوب بصوت واحد مطالبة بالحرية ، والكرامة وحقوق الإنسان .وكانت الرسالة واضحة. فقد طالبت الشعوب بالتغيير.

وبات اليوم الشرق الأوسط أكثر تعقيدا مما كان عليه، ومن هنا تأتي أهمية مداولاتكم اليوم.

ففي سوريا، دخلت الأزمة عامها الرابع، ولا يزال السوريون يعانون معاناة شديدة، بما في ذلك انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، ومئات الاشخاص الذين يفقدون حياتهم يومياً، بالإضافة إلى ملايين النازحين .

وأود الإعراب عن تقديري العميق للدول التي تستضيف ما يزيد على 2.5 مليون لاجئ، وتتحمل آعباء اجتماعية وسياسية وأمنية ومادية باهظة نتيجة الوضع الإنساني المتفاقم . ومن مسئوليتنا جميعاً آن نساعد على إنهاء هذه المأساة .

وأرحّب بالجهود التي بُذلت مؤخرا لتحسين إيصال المساعدات الإنسانية، لكن يبقى السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو التوصل إلى حل سياسي لها . لذلك يجب أن نعمل سوياً لإحياء العملية السياسية التي انطلقت في كانون الثاني/يناير من هذا العام .وأناشد أعضاء جامعة الدول العربية، آن يعملوا مع الاتحاد الروسي والولايات المتحدة والأمم المتحدة، من أجل اتخاذ خطوات واضحة لتنشيط مسار جنيف ٢.
ومن الآهمية بمكان أن تتضافر جهود دول المنطقة من آجل حث الأطراف السورية على العودة إلى طاولة المفاوضات.

وهنا، دعوني أؤكد أنه ما من حل عسكري لهذا النزاع .لذلك أدعو مجدداً لوقف تدفق الأسلحة إلى جميع الأطراف .

ولا يجب آن ننسى التأثير السلبي الكبير للنزاع في سوريا على الدول المجاورة لها، فالمنطقة برمتها مهددة بأن يُزَجّ بها في هذا النزاع، ولبنان معرض بشكل خاص لهذه الأخطار. وفي هذا السياق، دعوني أرحّب بوحدة المجتمع الدولي في دعمه لأمن واستقرار لبنان، وآشير بشكل خاص إلى الدور الذي تقوم به كل من جامعة الدول العربية ومجموعة الدعم الدولية للبنان.

من الشواغل الرئيسية الأخرى قضية العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين .وأدعو الطرفين مجدداً لتقديم التنازلات الضرورية لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط .

فالشعب الفلسطيني له حق مشروع في إقامة دولة مستقلة وقابلة للبقاء .وإسرائيل لها حق مشروع في العيش في سلام وأمن داخل حدود آمنة معترف بها دولياً.

غير أن استمرار أنشطة الاستيطان الإسرائيلية يشكل انتهاكا للقانون الدولي وتهديدا خطيرا للحل السلمي لهذا النزاع .لذلك يتعين علينا أن نتخذ إجراءات حاسمة لإنقاذ حل

الدولتين من خلال تهيئة الظروف المواتية لإجراء مفاوضات جادة تفضي إلى حل القضايا الأساسية للنزاع وإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام.1967

أما تونس فهي مثال حي على قدرة بناء التوافق، والالتزام بالحوار من أجل تحقيق المصلحة الوطنية .وشكّل اعتماد الدستور التونسي في 26 كانون الثاني/يناير 2014 خطوة مهمة في المرحلة الانتقالية التي يمر بها هذا البلد.

كما أن مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي عقده اليمن في 25 كانون الثاني/يناير 2014 يثبت أيضاً أن الحوار الحقيقي والحلول التوافقية تشكل أفضل السبل لإحداث تغيير إيجابي .والرؤية المتفق عليها لبناء يمن جديد، فيدرالي وديمقراطي، هي إنجاز تحقق بعد جهد كبير .ولكن نجاح العملية الانتقالية في اليمن ما زال يقتضي التغلب على عدد من التحديات السياسية والأمنية والإنسانية .وستواصل الأمم المتحدة تعاونها الكامل مع شركائها لمساعدة شعب اليمن على بناء مستقبل ينعم فيه الجميع بمزيد من الأمن والعدل والرخاء.

وتؤكد التطورات الأخيرة في ليبيا ضرورة التزام القوى السياسية في البلاد بقواعد العملية الديمقراطية .وتجدد الأمم المتحدة التزامها بمساعدة السلطات الليبية على إعادة بناء دولتها بعد أكثر من أربعة عقود من الحكم الشمولي.

ورغم التحديات السياسية والأمنية التي يواجهها العراق، فإنني أجد بوادر مشجعة في التصميم على إجراء الانتخابات البرلمانية في الموعد المقرر لها.

وفيما يتعلق بالصومال، سيكون عام 2014 عاما حاسما .فالحكومة الاتحادية وشركاؤها الدوليون بحاجة إلى الثبات ووحدة الصف للحفاظ على المكاسب السياسية والأمنية التي تحققت.

أما مصر، فتواجه اضطرابات سياسية وتحديات أمنية .وإنني أدين الهجمات الإرهابية الدامية الأخيرة التي أودت بحياة العديد من أفراد الأجهزة الأمنية والمدنيين .وأؤكد على أهمية المسار الديمقراطي بالنسبة لشعب مصر وكل شعوب شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وفي دارفور، ما زالت هناك حالة شديدة من عدم الاستقرار .وقد أدى الاقتتال في الآونة الأخيرة إلى تشريد نحو100,000 شخص .وما زالت البيئة التي تعمل فيها بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (UNAMID)، وغيرها من الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الإنسانية، مليئة بالتحديات مما يعوق الوصول إلى السكان المتضررين .ومن الضروري تسريع وتيرة تنفيذ وثيقة الدوحة للسلام في دارفور، وتكثيف الجهود التي نبذلها لتشجيع حكومة السودان على معالجة الأسباب الجذرية للنزاع وإنهائه.

وختاما، اسمحوا لي أن أعرب عن ارتياحي للتطور الذي يشهده التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية على جميع المستويات .فقد عملت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية معاً بشكل جيد لتعزيز التنمية والحل السلمي للنزاعات.

وإنني أعوّل على دعمكم في تقوية هذا التعاون، ولا سيما في مجالَيْ الوساطة وتقديم الدعم للعمليات الانتخابية.

وأتمنى لكم النجاح والتوفيق في هذا الاجتماع.